

رسالة ونداء إلى الجيوش

الخبر:

قاطعت موظفة مؤيدة للقضية الفلسطينية كلمة المدير التنفيذي لقطاع الذكاء الاصطناعي في شركة مايكروسوفت مصطفى سليمان وهو بريطاني من أصل سوري احتجاجاً على علاقات الشركة مع كيان يهود. وهذا هو أحدث رد فعل مناهض لقيام صناعة التكنولوجيا بتزويد جيش يهود بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، ما تسبب في تعطيل احتفال الشركة بالذكرى الـ 50 لتأسيسها.

وقالت المغربية ابتهاج أبو السعد الموظفة في مايكروسوفت في أثناء مقاطعة كلمة المدير التنفيذي مصطفى: "عار عليك" وتبع ذلك توقف الأخير عن إلقاء كلمته. ([الجزيرة نت](#)، بتصرف)

التعليق:

سؤال نوجهه إلى جيوش المسلمين: أكون ابتهاج المرأة أشجع منكم؟! أنتم الرجال المدججون بالأسلحة، يا من تمتلكون وسائل القوة، امرأة ليس معها من أسلحتكم شيئاً، لكنها امتلكت قلباً قوياً شجاعاً، لا يخاف في الله لومة لائم، قلباً فقدتموه أنتم، ورضيتم بالذل والهوان!

لقد طُبع تخاذلكم في عقول وقلوب أجيال عاصرت صمتكم المميت الذي دفعت الأمة بأطفالها ونسائها وشبابها وشيوخها فاتورته من دمائها، وبدأ بعض أبناء هذا الجيل يرددون بيت الشعر هذا كرسالة يوجهونها لكم:

دع المكارم لا ترحل لبغيته *** واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

هل ترضون أن تكونوا الطاعم الكاسي؟ ماذا أنتم فاعلون أيتها الجيوش؟ هل ترضون أن يدون التاريخ جنبكم وهوانكم؟! أم أنكم ستنتفضون كالأسود وتسارعون للانضمام إلى صف أمتكم، التي بُحَّ صوتها وهي تنادىكم، أَرْضَيْتُمْ بِمَتَاعٍ قَلِيلٍ مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا؟! أَغْرَظَكُمْ مَنَاصِبُكُمْ أَمْ هُوَ الْوَهْنُ سَرَى مُتَخَفِياً إِلَى قُلُوبِكُمْ؟! أَجَبِيُونَا بِاللَّهِ عَلَيْكُمْ مَاذَا جَرَى لَكُمْ، أَلَيْسَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ؟!

نذكركم بقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾.

وماذا بعد؟! هل تعلمون أن إيقاف شلال الدم من هذه الأمة بأيديكم؟! وأنكم أنتم الرجال الذين تملكون اتخاذ القرار؟ إن الحل بأيديكم فماذا أنتم فاعلون؟

ربما فيكم رجال حقيقيون يتألمون لألمنا، يتحرقون لنجدتنا، فهبوا لنجدتنا واتخذوا القرار، ولا يقعدنكم التفكير بالنتائج والإمكانات والعقبات، فهي ليست بيد أحد، فالنصر والموت والرزق بيد الله وحده، ولن يضركم كيد الدول ولو اجتمعت بإذن الله.

تحركوا وهذوا العروش، فوالله لقد طال صمتكم وتخاذلكم، فحتم نحن ندفع فاتورة تأخركم هذا؟ وستسألون غداً عنا، وعن سبب تأخركم، وعن تخاذلكم؛ فماذا أنتم مجيبون؟

﴿فَاتْلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصَرُّكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

منى سميح (أم مريم)